

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[273] شعرها ولكنها قالت: إن غيرها من الشعراء أكذب منها ! ! وليت شعري أي كذب يوجد في شعر أم سعد. ألم يكن سعد بن معاذ يتحلى بتلك الخصال التي وصفته بها ؟ ! أم أن المقصود هو تزوير الحقيقة، وتشويه صورة سعد، الذي لم يكن يرتاح له المهاجرون وخصوصا قريش. وقد أثار حكمه حفيظة بعض الناس من قومه الأوس أيضا. وهم الذين وصفهم سعد بأنهم لا خير فيهم ؟ ! حسان يرثي سعدة وجماعة معه: _____

(1) وقال حسان بن ثابت يبكي سعدة وجماعة ممن استشهد يوم بني قريظة: ألا يا لقومي هل لما حم دافع * وهل ما مضى من صالح العيش راجع تذكرت عصرا قد مضى فتهافتت * بنات الحشا وانهل مني المدامع صباة وجد ذكرتني إخوة * وقتلى مضى فيها طفيل ورافع وسعد فأضحوا في الجنان وأوحشت منازلهم فالأرض منهم بالاقع وفوا يوم بدر... الأبيات (1). ولحسان مقطوعات أخرى يهجو فيها بني قريظة، فمن أرادها فليراجها في مصادرها (2).

_____ (1) البداية والنهاية ج 4 ص 136 وسبل الهدى ج 5 ص 32 والاكتفاء ج 2 ص 189 / 190 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 260. (2) راجع: سبل الهدى والرشاد ج 5 ص 31 والبداية والنهاية ج 4 ص 130 وعن السيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 282 - 286. (*) _____